Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب ـ ولم يتفق : فَعَلَ وافْتَعَلَ ، نحو : قَدَرَ واقْتَدَرَ ، فإنْ : اقْتَدَرَ يدل على مايدل عليه الفعل : قَدَرَ وزيادة أخرى هي تفخيم الأمر وشدة الأخذ ، وكما يقال في هذين الفعلين يقال في الاسمين منهما نحو : قادِر ومُقْتَدِر فإن في : مُقْتَدِر زيادة في المعنى فقد زيد فيه حرفان بينما زِيدَ في : قادِر حرف واحد ، قال تعالى : « فأخذناه أخْذَ عزيزٍ[151] مقتدر ، وصارت كلمة (مُقْتَدِر) أبلغ معنى من (قادِر) .

ج ـ إن افتراق المعنى في وزني : فَعَلْتُ ، وأفْعَلْتُ ، لم يكن تضاداً بل حصلت فيه زيادة في المعنى عما كان عليه في المجرد ، نحو : طَلَعْت أي : بَدَوْتُ وظَهرتُ ، وعند زيادة الهمزة على الفعل يكون : أطْلَعْتُ يقال : أطْلَعْتُ عليهم أي : هَجَمْتُ عليهم ، ولو تأملنا هذا الفعل جيداً لوجدنا أن معناه في المجرد قد حصلِ أيضاً في المزيد فيه مع زيادة ؛ لأن الهجوم لا يحصل إلا بعد البُدُوِّ والظهور سواء أكان هذا الظهور مفاجئاً أم غير مفاجيء وجاءت هذه الزيادة في المعنى نتيجة لزيادة الهمزة .

ومثل ذلك : شَرَقَتِ الشمسُ أي : بَدَتْ ، وأشْرَقَتْ أي : أضَاءَتْ[152] ويلاحظ أن الإضاءة جاءت زائدة على معنى الظهور والبُدُوّ ، لأنها لو لم تكن قد بَدَتْ لم تكن هناك إضاءة ، وبناء على هذا فقد استمر معنى الفعل المجرد ضمن معنى المزيد فيه مع زيادة في معناه حصلت بعد زيادة الهمزة .

د ـ أما اتخاذ زيادة الهمزة وسيلة لإخراجها من الدلالة على التعدية في الأفعال نحو : اصبَحَ وأمْسَى وأفْجَرَ إلى فحوى الدخول في الشيء ، أي في أوقات الصباح والمساء والفجر فهذا متفق عليه ، لكن هذه الأفعال لم تستعمل إلا مزيداً فيها ، ولم يسمع من العرب استعمال مجرداتها حتى تتم تعديتها

---

١٥١ ـ سورة القمر الاية ٤٢ .

١٥٢ ـ كتاب سيبويه ٤/٥٦ .